كل ما صفت غيمت !

جلال بيضاني

اخترت تلك الأغنية للمطرب الكبير/ أبوبكر سالم عنواناً لهذا المنشور ، وهو حال كهرباء عدن!، نحن في منتصف الشتاء ومقبلون على صيف ٢٠١٧م والبشائر كلها تقول أن صيف ٢٠١٧م سيكون كارثياً بكل المقاييس.. لماذا؟! .. هنا السؤال ؟

60ميجا القطرية تحتاج إلى الديزل والحكومة لم تستطع أو تقدر على توفير تلك المادة بالماضي فكيف سيكون حالنا ونحن نحتاج إلى أموال طائلة؟.

محطة الحسوة وما أدراك ما محطة الحسوة! .. نقول هل يصلح العطار ما أفسده الدهر؟ الإجابة يجب أن تكون من مهندسين فنيين حول إمكانية تجديد المحطة وكم ستستخدم بعد تجديدها وصيانتها ؟ وهل التجديد سيكون دون جدوى اقتصادية؟.

تحدثنا مسبقاً وقلنا أن تغيير الأشخاص لن يحل "لوغراثيم" الكهرباء وطلاسمها وإنما الحل سيكون بعودة دعم الكهرباء من الدولة لمدة عشر سنوات أو خطة خمسية.

تغيير (الكاف) أو(أمجد) أو (مجيب الشعيبي) لن يجدي نفعاً كون أمثال هؤلاء من المفترض أن يكرموا ولا نحملهم وزر تركة ثقيلة منذ عشرات السنين.

إني أشفق على من يجلس بهذا الكرسي كوني أعتبرهم انتحاريين ، لأن مدينة خارجة من حرب ضروس وحكومة حرب وزرائها مشغولون بأجنداتهم الخاصة (توظيف الأهل والأحباب والأقارب وتزويج الأبناء ودراستهم..) - إلا القلة منهم- يعتبر الموافقة على الجلوس مخاطرة كبيرة.

أهم ما يدعوني أنا وغيري لحل هذه المشكلة أن أحلامنا بسيطة ومحصورة بوصول الماء بانتظام واستمرار الكهرباء نصف اليوم وخصوصا بالليل ووقف تدهور العملة وانتظام استلام الرواتب وتوفير المشتقات .

نحن لانحلم بتوظيف أولادنا أو دراستهم كونهم متفوقين ولا تزويجهم بربع ما يحتفل به أبناء الوزارة!!.. إننا نريد فقط إجابة لا نستطيع فيها الاستعانة بصديق !.

المرقشي.. ومرور عقد من الظلم لم ينته

جهاد حفيظ

عقد كامل بالتمام والكمال 12/2/2017 حتى اليوم ، الحبس الظالم للمناضل الجنوبي / أحمد عمر المرقشي الذي لازال في غياهب السجن المركزي بصنعاء ولم تتدخل منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية وبرغم أن سجن المناضل المرقشي كان سياسياً صرفاً نظراً لتلك المماحكات السياسية آنذاك وكضغط وإرهاب فكري مورس على صحيفة "الأيام" التي كانت مواكبة لبدايات الحراك الجنوبي ومسخرة كل إمكانياتها لإظهار ذلك النضال الصادق لحركة المتقاعدين والمفصولين قسراً من نظام عفاش!

عقد من الزمان من الصمود والتحدي لكل أنواع القهر والحرمان كان المرقشي ماانديل الجنوب واليمن يصارع ظلمة الليل بإيمانه الذي لا يتزحزح ، وبروحه الثوري الذي تشرب صلابته من جبال "الكور" و"زارة" الغناء عاصمة الدولة العوذلية بحصونها وقلاعها الحميرية ومن بيئة ترعرع فيها طالباً في نهايات ستينات القرن الماضي في مدارس لودر المختلفة وللمعلمين من أفذاذ الرجال والرعيل الأصيل في حركة القوميين العرب ومرحلة الكفاح المسلح في المنطقة الوسطى.

عشر سنوات عجاف من الصبر ظل مدافعا فذّا بكتاباته الوطنية والثورية وهو خلف أسوار السجن عن القضية الجنوبية ، وكان ناشطاً سياسياً بامتياز رغم حدود حريته التي لا تتعدى الأربعة حيطان ، ومع كل ذلك السجن القسري لازالت ثوريته تنبض للجنوب الأبي وللقضايا العادلة في اليمن ككل.

فهل نرى تجاوباً محلياً وعربياً ودولياً لفك أسر المناضل الرمز أحمد عمر المرقشي وشيخ الأسرى الجنوبيين بعد مرور عقد كامل على إيداعه السجن ظلما ، وظلت جلسات المحاكمة على مر تلك السنوات العجاف تتأجل جلسة تلو جلسة لأنهم لم يستكملوا اتهامهم له ، وظلت كلمته هي التي تعطي الأمل لكل المناضلين في كل مراحل المحن والقهر والسجن لكثير من قادة الحراك الجنوبي التي رافقت مسيرة الحراك الجنوبي منذ 2007م ، وكيف لنا أن ننساك يا أخي وزميل دراستي وابن لودر حلال الوطن؟!... وسنظل ندعو الله تعالى أن يمن عليه بالإفراج والعودة إلى أهله وذويه وشعبه الذي ينتظره طويلا...

فبراير.. حرية شعب وإرادة وطن

أمجد خليفة

تعود الذكرى السنوية للثورة الشبابية الشعبية السلمية في اليمن يوم 11 فبراير من عام 2017م، وبذلك يصبح قد مر على الثورة ست سنوات منذ انطلاقة شرارتها الأولى في 11 فبراير 2011م، وتمكن ثوار اليمن من كتابة أهداف الثورة ورسم ملامح النضال السلمي والغاية من الخروج إلى ساحات التغيير وميادين الحرية في جميع مدن اليمن، وحقق الثائرون مرادهم الأعظم وغيروا نظام الحكم المستبد وأسقطوا رأس الفساد وآلية حكمه الجائر.

أهداف الثورة:

الأهداف التي خطت من قبل شباب ثورة فبراير هي التي جعلت الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه على صعيد قلب رجل واحد ، والتي تعد من أسمى الغايات التي تحاكي طموح الشعب اليمني لإيجاد الحلول لإشكاليات ومعاناة المواطن اليمني في كل المحافظات، وأهم تلك الأهداف وأبرزها على الإطلاق هو القضاء على الحكم المستبد الذي جثى على صدور اليمنيين وعلى رأس ذلك المخلوع علي صالح الذي استأثر بحكم البلاد لوحده ولأفراد عائلته الذين لم يكونوا إلا أشخاص من ذات النسيج الضلالي لأبيهم صالح، فتمكّن الثوار من زعزعة النظام الفاسد وبرأسه من سدة الحكم اليمني وخلعه عن كرسيه غير مأسوف عليه.

مقومات الثورة:

سلمية الثوار التي انتهجوها كطريقة راقية في التعبير عن رفضهم وسخطهم على النظام السابق ورئيسه وعدم الانجرار إلى مربع العنف ، مع محاولة المخلوع وأتباعه في شد الحبل ليوصل الثورة إلى حمل السلاح ولم يحقق الثوّار لهم ذلك ، وتحملوا أصناف التهكم والقتل والتعدي عليهم وفي مخيماتهم التي شيدوها في ساحات التغيير وميادين الحرية ، وبالإضافة إلى الترابط المجتمعي بين مختلف شرائح الوطن ومشاركة جميع فئات البلد، ولم يكن هناك فرقاً بين كبير وصغير أو ذكر وأنثى أو مدني وقبلي، فخرج الجميع إلى الشارع ينشدون وطناً حراً يوجد فيه ويدعم ركائز الدولة المدنية الحديثة ويتوفر من خلاله الحكم الديمقراطي الأساسي في عملية التداول السلمي للسلطة.

تحقيق أهداف الثورة:

القضاء على المخلوع صالح وأعضاء حزبه التابع له ، وكذا على المليشيات الحوثية الذين كانوا ضمن المشاركين في ثورة فبراير وبعد ذلك انقلبوا على الثورة وإرادة الشعب برمته، فلن تتحقق أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر وابنتيهما ثورة فبراير إلا بالتخلص أولاً وأخيراً من التحالف المليشاوي الانقلابي للحوثي والمخلوع وإخراجهم من خارطة اليمن المستقبلية لبناء دولة مدنية حديثة ولرؤية أهداف فبراير ملموسة على أرض الواقع.

وعي الثوار:

استطاعت ثورة فبراير المباركة من جعل الشعب اليمني أكثر وعياً وإدراكاً من ذي قبل ، خصوصاً أن صانعي الثورة والمنخرطين فيها من فئة الجيل الجديد وخصوصاً الشباب، فتمكنت الثورة من جعل المواطن اليمني صاحب رؤية واضحة ويمتلك روحاً حرة توضح له كشف خبايا الأمور، ونزع الخوف عن صدره وعدم القبول بالذل والهوان، وقراءة الأحداث بشكل أوسع، وذلك ساعد وكثيراً في فضح التحالف الإمامي الحوثي مع المخلوع صالح، وأن من يتنفس رحيق الحرية من الصعب القبول بغير ذلك.

ثقافة الدولة:

الشعب اليمني جسّد ثقافة الدولة بشكل فعلي خلال الحرب من قبل المتمردين الذين انقلبوا على الحكم الشرعي للبلد والكل انتفض مجابهاً لتعدياتهم فقاتل الجميع دفاعاً عن الدين أولاً ومن ثم الوطن اليمني ثانياً ، ولم يأبه المقاتلون من أبناء اليمن أكان القتال في مدينة ليست مدينتهم، ورأينا كيف أن المقاومة الجنوبية تقاتل المنقلبين جنباً إلى جنب مع إخوتهم من أبناء المقاومة في الشمال، فالحرب جسدت وعي المجتمع والشعب بشكل ظاهر لهيبة الدولة اليمنية وفي الذود عن قداسة وثقافة الدولة الحقة دون الحاجة إلى بذل مجهود لتعزيز ذلك ، وكانت الثورة الشبابية الشعبية السلمية في فبراير 2011م هي من زرعت ذلك في أذهان وعقول وقلوب اليمنيين، وما يتم سماعه من نعرات خارجة عن إطار الدولة الواحدة ستنتهي بمجرد الانتهاء من الحرب والقضاء على المليشيات الانقلابية، ورؤية الوطن آمناً ومستقراً.